من شــؤون المســلمين والعالم

أخبار – تعقيبات – كلمات

واشنطون في عواصمنا

أن تسعى الدول الكبرى للسيطرة على بلادنا وشعوبنا وثرواتنا .. هذا أمر يتوقعه من الدول الكبرى كــلٌّ مــن عرف مطامعها وانكشفت له أساليبها السياسية والاستغلالية

أمّا أن تتمكن الدول الكبرى من تحقيق كل ما تريد أو جل ما تريد بتلك المساعي وتنفيذ كل ما تخطط لــه أو معظم ما تخطط له للتحكم بمستقبلنا .. فذاك ما قد يعجب له المخلصون إنْ أغفلوا حقيقة أن تلك الدول لا تستطيع شيئاً من ذلك لولا أنها تجد على باطلها أعواناً من داخل أرضنا ، تستخدمهم أدواتٍ لتحقيق مصالحها ، وهم يحسبون أنفسهم أحياناً يحسنون صنعاً ، أو يعلمون في معظم الأحيان بحقيقة أدوارهم المخزية ، ويقبلون بها لنفسهم مقابل أمانٍ زائف للبقاء في السلطة ، أو متعة زائلة تتحقق بالتزلّف إلى المتسلطين أو التعاون المباشر مع الأعداء الخارجيين

والأمر بين الدولتين الكبريين ، أو المعسكرين الكبريين لا يعدو ألواناً من الصراع على النفوذ ، تكون فيه الغلبــة لهذا الطرف حيناً ولذاك الطرف حيناً آخر ، أو ألواناً من الاتفاقات العلنية أو الضمنية على اقتسام مناطق النفوذ ، أو على السكوت المتبادَل عن أعمال الفريقين .. حسب المصالح وتقلبها ، والظروف الدولية وتشابكها .. ولكن .. أين موضع المخلصين لدينهم وأمتهم وبلادهم من ذلك كله ، وما موقفهم من الطواغيت ومن يدور في أفلاكهم لا يبدل مساره ولا يتحول عنه ؟ ..

ليس أشدّ ما يحز في أعماق المخلصين أن تعلن واشنطون جهاراً نهاراً أنها ستحمي الدولة الباطلة في فلــسطيننا إلى الأبد ، وستزودها بالسلاح بعد السلاح والمال بعد المال والدعم بعد الدعم على كل صــعيد ، مهمــا تمــادت في اعتداءاتها الوحشية وتقتيلها الأبرياء وتهويدها الأرض ورفضها أقصى ما مضى إليه القائمون على السلطة حول كيانها الباطل من تنازلاتٍ لا حقّ لهم بتقديمها .. فما يتوقع مخلصٌ من واشنطون سوى هذا الموقف إلاّ إذا بلغ به الغباء درجةً تعمي البصر والبصيرة ، إنما قد يحزّ في أعماق المخلصين بما يبقى لديهم من أمل ، أن تجد واشــنطون لنفــسها بــين حكامنا من يعلن القضية قضيةً أمريكية جهاراً نهاراً أو من وراء الأقنعة والكواليس ، فيمضي في تنفيــذ المخططــات الأمريكية التي لا يمكن أن تنفذ لولا هؤلاء ..

وليس يستغرِب المخلصون أن تعلن واشنطون جهاراً نهاراً عزمها على تشكيل قوة طوارئ عسكرية ، للتــدخل المباشر في الخليج حتى يستمر استغلال النفط لصالح الغرب كما يريد الغرب .. إنما قد يعجــب المخلــصون بحــسن نواياهم لتصريحات بعض المسؤولين في الخليج للصحف الأجنبية بأنهم لا يستبعدون إمكانية (التعاون العسكري) مــع واشنطون لهذه الغاية والصحف المحلية تردد للشعوب أنهم يدينون التصريحات الأمريكية (الاستعمارية) ..

وليس يؤلم المخلصين علمُهم بأن الطائرات الإسرائيلية التي تقتل النساء والأطفال بجنوب لبنان طائرات أمريكيــة تلقي القنابل الأمريكية على رؤوس الأبرياء وتهدّم ما تبقى لهم من خيام وشبه مساكن .. إنما قد يزيد ألَمَهــم علــى الضحايا –إذا أغفلوا أبعاد لعبة النفوذ– أن يلجأ رئيس لبنان إلى رئيس واشنطون أن يكفّ يد الصهيونية المجرمة عــن المسلمين ، على مسمعٍ ومشهد من بضعة وأربعين ملكاً ورئيساً وأميراً وسلطاناً وأمثالهم من وزراء الدفاع والحربية .. وأن تمارس حكومات (عربية) الضغوط على أبناء فلسطين لمزيد من (الانسحاب) و(التراجع) و(عدم استفزاز المعتدي) و(عدم إحراج المتفرجين) .. ولمزيدٍ من القيود تفرض على العمل الفدائي في أرضه المحتلة ..

يتقاتل حكام اليمنيْن .. فتظهر الأسلحة الأمريكية في المنطقة ظهوراً استعراضياً وتجد في أرض المسلمين مرتكزات ، مقابل المرتكزات السوفييتية ..

تشتد المؤامرات من الشرق والغرب على ثورة إيران الإسلاميّة فتتكرر اتصالات (قدماء الساسة) الأمريكيين مــع الشاه المخلوع ، وتبرز فجأة صورة (باختيار) نصيراً عجيباً للديمقراطية ومتهجماً متواقحاً على (الحكم الإسلاميّ) .. في أرض فرنسا حيث يعمل ابنــُه في الشرطة الفرنسية

تشتد المحنة على المسلمين في أرض سوريا .. فتسكت عن شكاوى النساء والأطفال ودماء الــشهداء والجرحــى وآهات المعذَّبين في السجون صحافةُ الغرب بطبيعة أمرها ، وتسكت معها صحافة الــبلاد الإســلاميّة أو جلّهــا .. سكوت المسؤولين عن الحكم .. سكوت المشاركة في الجريمة .. إلاّ ما كان من نقل الأنباء (الرسمية) عبر وكــالات الأنباء الغربية ..

يزداد الضغط على النظام الحاكم في مصر بسبب المعاهدة .. فإذا بحملاتٍ إعلامية أثيرت تتوقف من جديد ، وإذا بإجراءاتِ مقاطعةٍ أعلنت تتجمد حيث وصلت .. تلبيةً لوساطة أمريكية تحت مختلف العناوين واللافتات ..

وما يقال في واشنطون .. ووجود واشنطون داخل عواصمنا ، يقال مثل عن موسكو ووجود موســكو داخــل عواصمنا ..

أيها المخلصون .. إنّ ذلك الوجود وجود مجسد في كيانات حاكمة

أيها المخلصون .. إنّ تحرر شعوبنا وبلادنا وثرواتنا من نفوذ الغرب وهيمنته ، ومن نفوذ الشرق وهيمنتــه إنمــا يكون بامتناع تلك الكيانات عن تنفيذ مخططات النفوذ .. أو بزوالها

أيها المخلصون .. إنّ انتصاركم على أعداء بلادكم إنما يبدأ في اللحظة التي تتجاوزون فيها القيود المفروضة على النفوس والأفكار والألسنة ، والسدود القائمة في وجه العمل المخلص المتجرد لوجه الله تعالى .. إنما يبدأ في اللحظــة التي تنطلقون فيها من قول الله عزَّ وجلّ : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ... ﴾ [الحجرات : 16] مــن أقــصى الأرض إلى أقصاها رغم الأعداء الخارجيين والداخليين ، ومن قول الله عزَّ وجلّ : ﴿ **لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآَخِــرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ... ﴾ [المجادلة : 22] ، إنما يبدأ في اللحظة التي تنطلقون فيها من إخلاصكم لتغيير واقع أمتكم وبلادكم ، وتجمعون فيها جهودكم لمواجهة أعداء أمتكم وبلادكم ، لا تمنعكم عن ذلك حدودٌ يأباها الإسلام ويأبى وجودها ، ولا تصدكم عن ذلك عقباتٌ يضعها الأعداء أو تضعها الأهواء في طريقكم ويطــالبكم الإســلام بتحطيمها ، ولا تنحرف بكم عن ذلك أوهامٌ يصوّرها من يريد أن تستمر الأوضاع القائمة على ما هي عليــه مــن طغيان على الشعوب وتبعية ذليلة للأعداء ..

أيها المخلصون .. أيدي المستضعفين في كل مكان ممتدة ، وعيونهم متطلعة ، وإحساسهم بالألم متفجر لاهب .. ينتظرون مزيداً من العمل والجهاد والصمود والبذل .. وأيدينا ممدودة بإخلاص تريد المزيد من التعاون لمضاعفة العمل والجهاد والصمود والبذل

واعلموا أيها المخلصون .. أن الله تعالى وعد الفئة القليلة بالنصر ما تحلّت بالإيمان والصبر ، وجاهدت يداً واحدة على الطريق وإن طال الطريق

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۞ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّــهَ شَــدِيدُ الْعِقَــابِ ۞ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِــنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُــونَ ۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴾ [الأنفال : 24-28]

إيران بين التقويم والتعتيم

مَنْ كان مخلصاً للإسلام ، وعاش مع الثورة الإسلامية في إيران أيام الجهاد الأولى ، ويعيش هذه الأيام ما تواجهه الثورة على طريق تنفيذ إعلان أبنائها المخلصين أنهم يريدون إقامة جمهوريةٍ إسلامية ، بدستور إسلامي ، مستمد مــن القرآن والسنة ، لا يفرق بين مسلم ومسلم ، ولا يهدر حقوق طائفة أو أقلية ، ويضمن قيام حكم إســلامي يحفــظ

للجميع حرياتهم وحقوقهم بعد دوسها زمناً طويلاً ، ويقيم للإسلام مجتمع العدالة والحق والتعاون والتكافل ، ويبني في إيران للمسلمين في كل مكان ركيزةً إسلامية ترسّخ دعائم الحياة الكريمة والتقدم الحديث المتوازن ، ويخرج بإيران مما كانت فيه .. تبعاً للغرب والصهيونية في إطار صراع النفوذ الدولي الرهيب .. مَنْ كان مخلصاً للإسلام وعاش الثـــورة ويعيش هذا كله معها في أيام جهادها الحالية ، ويريد تقويم ما يشهد من تطور ، فلا بد أن يطرح على نفسه بعـــض الأسئلة :

▪ بعد سيطرة الدكتاتورية الغاشمة عشرات السنين ، هل يمكن تثبيت الحريات والحقوق على كل صعيد في بضعة شهور ؟ ..

▪ بعد الاستغلال الرهيب الطويل من جانب الطغمة الحاكمة وأعوانها من الداخل والخارج ، هل يمكـــن نـــشر العدالة الاجتماعية كما يريد الإسلام بين ليلة وضحاها ؟ ..

▪ بعد سقوط مئات الألوف ضحيةً للتقتيل والاعتقالات والتعذيب بشتى الألوان والصور ، هل يمكن تسيير الأمور ، سائر الأمور ، على أساس المحبة والتسامح وإشاعة الطمأنينة والأمن من خلال الجهود الأوليـــة لـــصناعة المـــستقبل الجديد .. وقبل قيام الأجهزة الضرورية لذلك كله ؟ ..

▪ بعد ربط إيران ربط الرقيق بسلاسل التبعية طوال سنوات وسنوات ، هل يمكن أن تستعيد إيران قوتها العسكرية والأمنية خلال أيام أو أسابيع معدودات ؟ ..

▪ بعد اضطهاد حقوق الأقليات وكرامة الأغلبية الساحقة من السكان ، سواء بسواء ، بقوة الحديد والنار علـــى مدى نصف قرن من الزمن ، هل يمكن إعادة الثقة إلى النفوس ومواجهة ما يُنشر من شائعات ويمارَس من تحريـــضات من جانب أعداء الإسلام في الداخل والخارج ، والتغلّب على ذلك كله خلال نصف عام من الزمن ؟ ..

نعم .. لقد صنع الإسلام صنيعه فيما يبدو –للجاهل بالإسلام– أشبه بالسحر ، فأسقطت عقيدة الشعب الأعزل المضطهد الطاغوت العاتي وقهرت مَنْ وراءَه من قوىً دولية ومحلية .. ولكنّ الإسلام ليس سحراً ، إنما هـــو الـــدين الرباني الذي يتعامل مع الواقع ويغيره وفق سنن الله في الكون والخلق ..

وإنّ الإخلاص للإسلام .. ولتضحيات الثوار المسلمين في إيران ، ليتطلب التجرّد والموضوعية في تقويم الأحداث ، كما يتطلب التجرد والموضوعية في رؤية الأخطاء لتجنبها ، وإدراك حقيقة العقبات لتجاوزها ، والتبـــصير بـــالطريق القويمة باستمرار ومد يد العون إلى المخلصين في إيران لمتابعة السير عليها ، وتحقيق الأهداف العزيـــزة الماثلـــة أمـــام الأبصار ، المتعلقة بها الأفئدة والقلوب ، الساعية لها جهود المخلصين في إيران وفي كل مكـــان .. أمـــا إذا افتقـــدنا

الإخلاص فلن نجد إلا التحامل والاتهامات والتشكيك ، والعمل على صدّ مسيرة المخلصين وتغذية أعمال أعــدائهم سواء بالدعم المباشر أو السكوت المريب

ولقد افتقدنا الإخلاص لدى من لا يُتوقَّع منهم إخلاص .. قبل نجاح الثورة في الوصول إلى الحكم –وهو بدايــة الطريق– فكنا نجد تشويهاً رهيباً لمجرى الثورة في أجهزة إعلام الغرب ودعماً سافراً لأعدائها المتسلطين على الشعب ، بصورة لا خجل فيها من حقوقٍ وحرياتٍ مثبتة في المواثيق الدولية ، ولا من قيمٍ وأخلاقٍ يُتَغَنَّى بها في المناسبات ، ولا من دماء ألوف الضحايا على طريق النضال .. وكنا نجد تشويهاً رهيباً لمجرى الثورة في أجهزة إعلام الشرق ، تعرضها وكأنها ثورةٌ (اجتماعية) فحسب ، لا أثر لروح الإسلام المتأججة في جماهيرها ، المنيرة السبيل أمام قادتها ..

وافتقدنا الإخلاص لدى من توقع البعض منهم بقية إخلاص ، فكنا نجد تعتيماً لمجرى الثورة في أجهزة إعلام كثيرٍ من بلادنا الإسلامية ، مع التلويح حيناً والتصريح أحياناً على ألسنة الكتّاب وعلى ألسنة المسؤولين الحــاكمين مــن ورائهم .. يا ليت عجلة الثورة الهادرة تتوقف قبل أن تمتد النار المتأججة إلى هشيم واسع النطاق قائمٍ في كل مكــان حول إيران

ونجحت الثورة في تحقيق أول أهدافها فأسقطت الطاغوت .. وقهرت من أصبحوا الآن يشعرون بالقهر العميق في نفوسهم ، وتسابق البعض إلى التأييد عساه يمحو بعض ما سلف من قصور أو تنكر ، واستمرت الغالبية على الطريق المناهض للثورة الفتية سرّاً وعلناً ، وجهاً لوجه أو بطرق غير مباشرة .. فطريق الثورة طويل حــتى يــستقر الحكــم الإسلامي كما ينبغي ، وعلى ذلك الطريق الطويل يمكن أن يستمر الكيد والمكر بمختلف الصور والأشكال

حملات التشويه مستمرة .. أو ازدادت عنفاً عما كانت عليه من قبل

التعتيم على الإيجابيات والتهويل من السلبيات مستمران بأعنف مما كانا من قبل

وأشد ما يكون من ذلك أن يقف من يقف بادعاء تأييد قيام حكمٍ إسلامي في إيران ، ثم يقول إنه يخشى تسرّب الشيوعية ، أو يخشى عودة الدكتاتورية ، فيمتنع عن تأييد المخلصين من قادة الثورة على الــشيوعية وعلــى أنــصار الدكتاتورية القديمة بتلك الحجة الواهية .. بل إنه ليشارك مباشرة أو بصورة غير مباشرة في تمكين فلول الدكتاتوريــة الفردية وكَهَنَةِ الدكتاتورية الطبقية من القيام بأعمالهم المناهضة لقيام حكم إسلامي مستقر ، والتي قد تبدو في بعــض الأحيان كبيرة بإبرازها أو إبراز آثارها .. على ضآلتها أمام حجم التحوّل الكبير الآخذ مجراه ، والذي لا يجد لــدى هؤلاء إلاّ التجاهل والتعتيم ..

وإننا لنخاطب هؤلاء بلسان الولاء للإسلام والحرص على الثورة الإسلامية في إيــران .. وبلــسان الموضــوعية والتجرد كما يريد الإسلام ، ونقول لهم إنكم لا تخشون شيوعية ولا دكتاتورية ، ولا تحرصون على شعب إيران ولا

مستقبل إيران .. إنما هو الخوف من قيام حكم الإسلام واستقراره ، والخوف من امتداد الثورة الإسلامية واشـــتعال النار في الهشيم القائم تحت أقدامكم ..

وإنكم إن خدعتم أنفسكم بما تقولون فلن تخدعوا الشعوب القادرة بفطرتها ورغم التشويه والتعتيم على التجاوب مع حكم الإسلام حيث يقوم من الأرض ، فذاك هدفها في كل أرض كما هو هدف أبناء إيران الثائرين المخلصين

وإننا لنخاطب هؤلاء بلسان الولاء للإسلام دين النصيحة ونقول ، خيرٌ لكم أن تنقلبوا على أنفسكم وأوضاعكم ، وتسيروا في طريق إقامة حكم الإسلام وترسيخ الحياة الإسلامية ، من الاستمرار على ما أنتم عليه فلا تكون لكـــم نجاةٌ في الآخرة ، كما لا يكون لكم استقرارٌ طويل في بلاد إسلامية تأبى شعوبها من أعمق أعماقها إلاّ الحياة الإسلامية الحرة العزيزة الكريمة والحكم الإسلامي الحقيقي الشامل

وأنتم يا إخوتنا في إيران .. إننا معكم اليوم كما كنّا معكم في الأمس

إننا معكم في العمل والجهاد على طريق إقامة الحكم الإسلامي وإقرار الحياة الإسلامية على كل صعيد ، وعلـــى مواجهة المؤامرات والأحقاد الداخلية والخارجية .. كما كنا معكم في عملكم وجهادكم لإسقاط الطـــاغوت رغـــم أنف أعوان الطاغوت الداخليين وسادته الخارجيين

إننا معكم يا طليعة الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي في إيران .. إنّ الطلائع الإسلامية من كل بلد مسلم معكم ، وتعلم أنكم تبصرون الطريق المشترك وتدركون حجم المسؤولية الجسيمة ، وتسير وإياكم واثقة بعون الله تعالى على تحقيق الأهداف الإسلامية العزيزة ، فاستعينوا بالله عزَّ وجلَّ وتابعوا الخطى الثابتة في العمل والجهاد ، واستعينوا بـــالله عزَّ وجلَّ في تقويم الأخطاء وتلافي النواقص وإقامة صرحٍ مكينٍ للإسلام ، واستعينوا بالله في الثبات والصبر .. وإننـــا واثقون وإياكم من نصر الله المؤزر ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ..

﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران : 151]

﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَـــى اللَّـــهِ فَلْيَتَوَكَّـــلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران : 160]

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَـــةُ الأُمُورِ ﴾ [الحج : 41]

تقرير عن المجازر الوحشية
التي يتعرض لها المسلمون في شرقي الهند

زار أحد الإخوة من الهند إخوانه في المركز الإسلامي في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبـــا ، وتحـــدث إلى الشباب المسلم في الندوة الشهرية في آخن عن أوضاع إخوانهم وأخواتهم في الهند وما تعرضوا ويتعرضون إليـــه مـــن مجازر وحشية واضطهاد لا ينقطع ، وننشر فيما يلي جزءاً من هذا الحديث :

في مدينة (جاشيد بور) وبناء على خطة هندوسية متعصبة موضوعة وضعت علامات فارقة على جميـــع بيـــوت المسلمين ثم خرجت مظاهرة هندوسية باتجاه أحيائهم ، فهاجم بعض الشباب متاجر المسلمين وخربوهـــا ، ودمـــروا عدداً من الأبنية التي ترعى مصالحهم ثم اقتحموا مسجدهم الرئيسي استفزازاً لهم ، مما سبب صداماً محدوداً في هـــذا القطاع من المدينة ، فإذا بالعدوان المسلح ينتشر انتشار النار في الهشيم إلى جميع أنحائها قاطبة .

ولقد بدأ الاعتداء وقت الظهيرة حين كان معظم رجال المسلمين في أعمالهم والنساء والأطفال في مـــساكنهم ، وإذا برجال الشرطة يشاركون في المؤامرة باعتقال ألوف المسلمين تحت ذريعة الحفاظ على الأمن ، وقتـــِّل ألـــوف الأطفال أمام عيون أمهاتهم ، واختطف الكثير من النساء واغتصبت الفتيات الشابات .. بل كانـــت تبقـــر بطـــون الأطفال ويُقذَف بهم قذفاً إلى أسلاك الكهرباء ، وكانت تبقر بطون النساء المسلمات فرأى شهود عيان كيف تهاوت الطيور الجارحة على الضحايا ، في نفس الوقت الذي كان يُقذف فيه رجال المسلمين في أفران صهر الحديد .

واستمرت هذه المجازر الوحشية البربرية خمسة أيام ، حظرت الحكومة المحلية خلالها التجول ، مما كان يقصد منه تسهيل مهمة الهندوس في القضاء على من بقي حياً من المسلمين وفق المخطط الرهيب الموضوع

ولقد قتل في مذابح 79/04/11م ما يتراوح بين 8 و10 آلاف مسلم ومسلمة وأصيب ضعف ذلك العدد بجراح .. ولم يذكر البيان الرسمي شيئاً سوى مقتل 140 شخصا ! ..

وكانت سيارات الجيش والشرطة تنقل الجثث إلى أماكن مجهولة وتمنع الصحفيين الهنود والأجانب من الاقتـــراب من المنطقة ، وكان المسؤولون يتجاهلون نداءات استغاثات الجرحى بانتظار موتهم تأثراً بجراحهم ..

إنّ القرآن العظيم يقول :

﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** ﴾ [الحج : 39] ، ولا بد بمبادئ الإسلام مـــن رد العدوان ، والجهاد هو الطريق لضمان حياةٍ آمنة لمسلمي الهند ، ولكننا نرى أنه لم تتحرك أية دولة إسلامية علـــى أي صعيد رسمي أو غير رسمي لمجرد الاحتجاج لدى حكومة الهند أو حتى لمجرد إرسال وفد يتقصى حالـــة المـــسلمين

هناك .. وكما أصبح أبناء فلسطين يواجهون يهود إسرائيل فقد أصبح أبناء الهند المسلمون يواجهون اليهود السود في الهند

إنّ الواجب الإنساني على الأقل .. والواجب الديني الأكبر على كل بلد مسلم يقتضي التحرك لدعم مسلمي الهند ..

وإنني أطالب المسؤولين في تلك البلدان الإسلاميّة :

1- بإيقاف جميع أشكال التعامل التجاري مع الهند
2- وإلغاء جميع عقود الشركات الهندية الخاصة والرسمية في البلاد الإسلاميّة
3- وحظر إرسال النفط الخام إلى الهند
4- وطرد جميع العمال الهندوس من البلاد الإسلاميّة ولا سيما الذين ينتمـــون إلى حركـــة (ســـيكس Sikhs) المتطرفة
5- وقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الهند
6- وإثارة قضية مسلمي الهند وحقوقهم في المحافل الدولية
7- واللجوء إلى العمال المسلمين الهنود بدلاً من الهندوس عند حاجة البلاد الإسلاميّة إلى عمال أجانب

أيها المسلمون في العالم ساعدوا 90 مليون مسلم من إخوانكم في الهند يعيشون أسوأ ظروف البؤس والخوف

ساعدوهم بكل ما تستطيعون قبل اصطيادهم وإبادتهم جماعياً من جانب المخابرات الهندية والجيش الهندي ..

ساعدوهم قبل أن تزول من الوجود الهوية الإسلاميّة في الهند ..